[256] تمهيد : إنّ َ توحيد العبادة هو من أكثر فروع التوحيد حساسية ويعني أن لا نعبد غيره ولا نركع لغيره ولا نسجد إلاّ له . ويمكن القول : إنّ عنوان دعوة الأنبياء والقاعدة الاُولى لشرائعهم هو قضيّة التوحيد في العبادة ، وغالباً ما كانت مواجهاتهم مع المشركين تنشأ من هذه النقطة . صحيح أنّ (التوحيد في العبادة) يلازم (توحيد الذات والصفات) حيث تقرّر أنّ واجب الوجود كلّ ما سواه ممكن ومحتاج إليه فلا سبيل إلاّ أن تكون العبادة مختّصة به . انّه هو الكمال المطلق ، ولا يوجد كمال مطلق سواه . والعبادة تعتبر طريقاً للوصول إليه ، فلابدّ أن تكون مختّصة به . والملاحظ أنّ الآيات القرآنية مليئة بالدعوة إلى التوحيد في العبادة ونحن نذكر هنا أقسامها الحسّاسة بغية الوصول إلى هذا النداء القرآني المهمّ ونهتمّ بالبقيّة ضمن إشارات بليغة . بهذا التمهيد نستمع خاشعين إلى الآيات القرآنية الآتية : 1 ـ (وَلَقَدْ بَعَثْنا في كُلّ أُمّ َة رَسُولا أن اعْبُدوا ا َ واجْتَنِبوا الطاغُوتَ فَمِنهُم مَن هَدى ا ُ وَمِنْهُمْ مَنْ حَقّ َتْ عَلَيهِ الضَلالةُ فَسيروا في الأَرْضِ فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عاقِبةُ المُكذّبينَ) سورة النحل ـ 36 . 2 ـ (ومَا أَرسَلْنا مِنْ قَبْلِكَ مِنْ رَسُول إلاّ نُوحي إليْه انّ َهُ لا إلَه إلاّ أنا فَاعْبُدونِ) سورة الأنبياء ـ 25 .